

724 - الاستخذاء والاستخذاء والفرق بينهما | منزلة الاعتصام |

مدارج السالكين

محمد حسين يعقوب

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ان الحمد لله احمده تعالى واستعينه واستغفره - [00:00:00](#)

واعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:39](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد. كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم. انك - [00:00:55](#)

حميد مجيد يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها وبث منهما رجالا كثيرا ونساء - [00:01:20](#)

واتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما. اما بعد فان اصدق الحديث كلام الله تعالى. وخير - [00:01:51](#)

الهدي هادي محمد. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وان شر الامور محدثاتها. وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار. ثم اما بعد فاخوتي في الله. والذي - [00:02:24](#)

الحبة وبرأ النسمة اني احبكم في الله. واسأل الله جل جلاله ان يجمعنا بهذا الحب في ظل عرشه يوم لا ظل الا ظله. اللهم اجعل عملنا كله صالحا. واجعله لوجهك خالصا. ولا تجعل فيه لحد غيرك شيئا - [00:02:44](#)

احبتي في الله كيف حالكم مع الله وكيف حال قلوبكم مع الله. اللهم اصلح قلوبنا. اللهم اهد قلوبنا. اللهم طهر قلوبنا. اللهم نور قلوبنا. اللهم احي قلوبنا. اللهم اغسل قلوبنا. اللهم نق قلوبنا. اللهم ثبت على الايمان قلوبنا. اللهم حبب الينا الايمان - [00:03:03](#)

وزينه في قلوبنا. اللهم صل وسلم وبارك على سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين هنا المدرسة الربانية وهذا فرع التزكية منها وفي شرح كتاب مدارج السالكين سبنا في مدارج السالكين الى المنزلة العاشرة - [00:03:33](#)

ونحن مقيمون في مقام الاعتصام منذ مدة واحسست في الدرجة الثالثة في مقام الاعتصام بالاعتصام بالله اننا بصد صناعه قلب جديد اللهم جدد الايمان في قلوبنا قضية الاعتصام بالله الترقى - [00:04:01](#)

عن كل موهوم والتخلص من كل تردد وقفنا وقفة لطيفة مع الترقى عن الاوهام التي نعيشها في حياتنا الاوهام والاماني الترقى ان نرتفع ونرقى والتخلص من كل تردد بحسم التعلق - [00:04:31](#)

حسم مادة التعلق بالمخلوقين ان ننطلق الى الله وهذه قضية تصنع فعلا تصنع قلبا جديدا. قلبا متعلقا بالله وحده مطلقا وذلك بالترقى انك لن تسجد لله سجدة الا ورفعتك الله بها درجة. هذا الارتفاع - [00:05:02](#)

هذا هو الترقى. الترفع عن السفاسف والمهليات الترفع عن الاهواء والشهوات الترفع هذه قضية الانفة هذه القضية ايها الاخوة قضية الكمال المنشود للعبد الرباني قال آآ ابو الطيب المتنبى آآ - [00:05:35](#)

ولم ارى في عيوب الناس عيبا كنقص القادرين على الكمال او قال على التمام القادر على الكمال القادر على التمام نقصه عن هذا التمام اكبر عيب في حياته هل انت تقدر - 00:06:11

هو ده السؤال. هل انت تقدر على التمام هل انت تقدر ان تكون من الكمل هل تستطيع تقدر ان تكون من الكمل من خلق الله علمتك في المدرسة الربانية الا تقول ابدأ - 00:06:37

لا استطيع لا اقدر لا تقولها لا تخطر على بالك وانما كلما عن لك امر اذا اذا اعجبتك خصال امرئ فكنه تكن ما يعجبك فليس على الجود والمكرمات حاجب اذا ما جئتها يحجبك - 00:07:02

ابداً منطلق وحاول وقاوم اطلبها لما تكلمنا عن عباد الله المقربين عباد الله الصالحين قلت لك اول خطوة لتكون من عباد الله الصالحين. اول خطوة انك تستشرف لهذه المنزلة. قل ايوة - 00:07:35

انا يا رب اعين توكلت على الله استعنت بالله انطلق ابدأ كن ما فيش مشكلة خالص ايه يمنعك؟ ليه لا انت اقل من مين؟ زي ما قلت لك كثير قبل كده - 00:08:03

ان انت وسيدنا ابو بكر الصديق هتتقدم لكم ورقة امتحان واحدة مش لك ورقة امتحان ولو ورقة امتحان تانية. هي ورقة واحدة انت وسيدنا عمر ابن الخطاب واقفين على خط سباق واحد. ما بنقولش ان سيدنا ابو بكر ولا سيدنا عمر ولا سيدنا علي ولا سيدنا - 00:08:24

ولا بقية الصحابة كانوا انبيا ولا كانوا ملائكة كانوا بشر زيك وجه فتن ومحن وهموم زيك واكثر منك ما فيش حاجة تمنعك غير انك تريد تريد هي دي القضية قضية الكمال المنشود للانسان. وعازب انبه لحاجة مهمة تفهمها في موضوع الكمال ده - 00:08:45

ان الكمال المنشود للانسان ده ما هواش حاجة هي رسمين لها حدود اوصل هنا وتبقى وصلت لأ ده الكمال المشهود ده حاجة آ آ اه حاجة عظيمة جدا بنتناوشها نجري نجيبها ونحاول ونقع ونقوم ونجري ونوصل ونرجع وآ - 00:09:18

هو كده هو ده الكمال الجمال ده مش حاجة يعني ايه آ ان انا هجيب تسعة وتسعين في المية في السانوية العامة ابقى كده وصلت خلاص لأ لأ ده لسة بدري قوي - 00:09:44

وهفضل طول عمري اجري ورا الكمال ده واحاول اوصل له. الاعتصام بالله الترقى عن كل مغوم والتخلص من كل تردد. واخر نقطة في موضوع التخلص من كل تردد حسم مادة المبالاة بالناس - 00:09:56

حسم مادة المبالاة بالناس ان انا مع في وسط الناس وفي وسط الخلق وفي وسط المولد اللي انا عايشه هذه الملايين المملينة احسم من دماغي من عقلي من قلبي من مشاعري - 00:10:18

ان انا ابالي بالناس. الناس يحبوني يكرهوني يمدحوني يزموني يرفعوني يضعوني يأذوني يكرموني ولا ابالي لا ابالي الناس دول انا عندهم ايه؟ لا ابالي. مش موضوع الناس خالص انا موضوعي - 00:10:38

مرتبط بواحد هو الله هو ده حسم مادة المبالاة بالخلق لا ابالي لا ابالي بهؤلاء الناس الانسان اللي هو لأ آ الناس بيقولوا عني ايه؟ الناس بيأزوني الناس اكلوا مالى الناس. آ اتكلموا عني - 00:11:08

كده عمرك ما هتوصل لربنا ابدأ اذا ظلت مشغولا بهؤلاء المخلوقين لانك لن ينتهي اذى المخلوقين ولا كلام المخلوقين الناس النهاردة وخصوصا في زمنا ده ومصيبة انت وكل الوسائل اللي هي بيسموها وسائل التواصل دي - 00:11:43

اللي قاعد على على مش عارف على الواتس ولا على الفيس ولا على تويتر ولا على الانستجرام ولا عن هعدد لك بقى بقت قد ايه كل المولد اللي الناس فيه ده اذا واحد - 00:12:07

وده افشى الانسان في الوصول الى الله ان يبقى له صفحة على الفيس وقاعد يتابع اللي بعده. وان له آ آ حساب على تويتر وقاعد يكتب ويرد ويبقى له الواتس عامل واتس مجموعات ويبيعت وبيستقبل ويبقى له ده انسان لا يمكن لا يمكن وبقول لك لا يمكن - 00:12:26

يستحيل يقدر يجمع قلبه ويسلم له قلبه ابدأ. ما يقدرش. ازاى يجيبها منين دي؟ لأ مش ممكن قال ايه ربنا؟ آ قال ايه ابن الجوزي

رحمه الله تعالى بل اذا رأيتنا نفسك تأنس بالخلق - 00:12:52

وتستوحش من الخلوة فاعلم انك لا تصلح لله انا كنت عايز اقدم في بداية الحلقة الليلة دي ولكن نسيت ان احنا في شهر ذي القعدة فات نصه وشهر ذي القعدة - 00:13:10

من الاشهر الحرم فلا تظلموا فيهن انفسكم يا ترى عملت ايه في ذي القعدة وسيدنا النبي صلى الله عليه صل عليه. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. كان في شهر ذي القعدة - 00:13:29

يكثر الصيام وكان في شهر ذي القعدة كل النبي عمل اربع عمرات عمل عمرة في في الاسلام اربع مرات الاربع مرات كانوا في ذي القعدة. سيدنا عبدالله بن عمر يقول كده. الاربع مرات - 00:13:45

مش عارف تتحسر انك مش عارف تعمل عمرة؟ يعني حتى دي ربنا ما شفهاش من قلبك؟ انك انت نفسك تعمل عمرة ومش عارف ولا مش نفسك ما وردتش على بالك؟ هو ده بقى المولد اللي احنا عايشين فيه. عايشين في ايه؟ - 00:14:00

للاسف الشديد معلش انا اسف حقكم علي ممكن تبقى مش عاجباك الكلمة دي ان التليفزيون قدامنا وفيه صورة الكعبة وكثرة كتر صور الكعبة والمباشر بتاع الكعبة ليل ونهار على التليفون - 00:14:18

وعلى انت وعلى الكمبيوتر وعلى التليفزيون خلانا ما بقاش ما بقيناش نحن للكعبة قوي شايفينها وده الغلط ليه الغلط؟ ان المطلوب والمطلب الرئيسي ان يرى الله من قلبك حنيننا للكعبة - 00:14:35

وتحسروا على الحرمان من الكعبة وتألموا على البعد عن الكعبة وشوقا للذهاب الى الكعبة ولمس الكعبة. لما يكون كل ده مفقود من قلبك يبقى فيه ركن مهدوم. جعل الله الكعبة البيت الحرام - 00:14:59

قيامنا للناس قياما للناس والشهر الحرام والهدي والخلائد الشهر الحرام اهو ذو القعدة عملت فيه ايه صمت منه قد ايه؟ وختمت فيه كم ختمة؟ وعملت كم عمرك في اعمال تقوم مقام الحج والعمرة - 00:15:21

تعملها وتحرص عليها وتقوم بها وما تستغناش عنها ويبقى دايم في قلبك الحنين والشوق للذهاب الى الكعبة المهم ان احنا كنا بنقول بقى ان وسائل التواصل دي اللي له صفحة هنا وحساب هنا ومجموعات هنا ومتابعة هنا - 00:15:49

لأ ضايح في الضياع حجم علاقاتك. حجم معارفك. حجم ارتباطاتك حجم شهواتك. حجم كلامك. حجم افكارك ضرب الله مسلا رجلا فيه شركاء متشاكسون ورجلا سلما للرجل هل يستويان مثلا هي دي - 00:16:12

خليك سليم لله لله وحده سبحانه وتعالى. الاعتصام بالله هو الاعتصام بالاتصال الحق. قلنا بعد الانفصال ده عن المخلوقين يبدأ الاتصال بالله الحق. الاتصال بالحق يتم بثلاثة اشياء. خش في الموضوع بقى - 00:16:47

الاتصال بالحق يتم بسلاسة اشياء اولها شهود الحق توحيدا بعد الاستخذاء له تعظيما. شهود الحق توحيدا ايها الاخوة قضية العقيدة وقضية التوحيد من اهم القضايا في الاسلام مطلقا التوحيد قبل كل شيء واول كل شيء - 00:17:07

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله قل لا اله الا الله ان يعبدوا الله ولا يشركوا به شيئا. التوحيد - 00:17:41

التوحيد اذا ايها الاخوة ليست قضية التوحيد او قضية العقيدة ان انا اقرأ كتاب او ادرس كتاب في موضوع العقيدة او كتابين او ثلاثة او عشرة واحفظ متن واثنين وثلاثة وخمسة - 00:18:03

احضر درس واثنين وثلاثة ومية مش ده الموضوع بالزبط. كل ده مطلوب. انا ما بقولش ان ده مش مهم. مهم انك انت تدرس كتاب واثنين وثلاثة وتسمع درس واثنين وثلاثة وتحضر محاضرة - 00:18:18

واثنين وثلاث وتحفظ متني كل ده مطلوب بس. القضية في المواقف مواقف الحياة ان الدراسة دي عملت ايه في قلبك في قضية التوحيد فاهمني؟ لأ اوضح صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. طب صل. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم -

00:18:31

قلت لكم قبل كده ان اول واهم واخطر ما في السير الى الله ان تعرف الله بدك تعرف ربنا وقلنا كثير معلش بعد عمر طويل بعد

السنين دي كلها يعني انا لما اقول انا اسف ان انا اقول - 00:18:58

ان انا ابتداء من سنة آ خمسة وثمانين تحديدا الف تسعمية خمسة وثمانين. يعني سبعة وتلاتين سنة دول آ آ يعني كده ها اه ان

المدة دي كلها وانا بحاول اتكلم عن ربنا في الدروس - 00:19:24

اعمل درس عن الله. ودرس عن معرفة الله. ودرس عن توحيد الله ودرس عن آ الى اخره في خلال المدة دي كلها عشرات بل مئات الدروس ودلوقتي ابتسمت ان واحد قابلني في العمرة بيقول لي انت عمرك ما اتكلمت في العقيدة ولا بتتكلم عن العقيدة -

00:19:49

انا ان شاء الله الله يكرمك جزاك الله خيرا ربنا يغفر لي ولك. المهم يعني الشاهد ايه خلاصة الكلام؟ بفضل الله اتكلمت كتير جدا.

وشرحنا كتب كتير جدا. ولسه كنت ماسك دلوقتي كتاب العقيدة - 00:20:13

وبقول كان الشرح في اول صفحة في الكتاب. كان الشرح الاول في اثنين عشرة الف تسعمية خمسة وثمانين. وبعدين تحت منها الشرح الثاني مش عارف سبعة وثمانين. والشرح الثالث اتنين وتسعين. والشرح الثالث الرابع الفين. لحد لسه بشرحه من اول امبارح

تاني. تاني. مش تاني بقى - 00:20:29

عاشر ده الطحاوية بس ده غير الكتاب التوحيد لمحمد ابن عبد الوهاب وغير المعاني للقبول وغير كتاب السنة لابن ابي عاصم عملته مرتين والآخر ما بتتكلمش على خير. امال انا بتكلم في ايه؟ لا حول ولا قوة الا بالله. الشاهد لقي خلاصة الكلام ان انا عايز اقول ايه

بس افهموني - 00:20:49

نقطة مهمة جدا ان بعد كل الكلام اللي عن ربنا ده انا حاسس ان انا ما عرفتتش اتكلم عن ربنا مش عارف اتكلم عن ربنا. مين يقدر

يتكلم عن ربنا؟ ولا يحيطون به؟ علما - 00:21:09

مين يقدر لا نحصي ثناء عليك انت كما اثنيت على نفسك الشاهد هنا ايه هنا؟ ان انا اقول معرفة الله بقى النهاردة بقول انك تعرف ربنا

في مواقف الحياة انك انت تيجي تقول لي عرفت الله - 00:21:24

يقول اهو النهاردة انا عرفت ربنا لما كنت في الموقف الفؤاد الفلاني وفوجئت بالشئ الفلاني وحصل كذا وكذا فعرفت ان ربنا كريم

عرفت لطف ربنا هي دي النقطة اللي انا بقى عايز اقول لك عليها النهاردة - 00:21:49

بعد سبعة وتلاتين سنة كلام النهاردة بقول لك ان مش الكلام اللي هيعرفك ربنا وانما انت طول عمرك تايه اقول لك حاجة صغيرة ممكن ان طول عمرنا بنقرا ودي الاية اللي كانت سبب ان خلتنى حفظت سورة يونس في يوم واحد زمان وانا صغير. الاية اللي هي -

00:22:15

حتى اذا اخذت الارض زخرفها وازينت وظن اهلها انهم قادرون عليها اتاها امرنا ليلا او نهارا فجعلناها حصيدا ان لم تغن بالامس كنت

في مرة اه زمان في مطار من المطارات العالمية مطار بقى - 00:22:46

مش قد بلد قد بلاد. مطار بتتجول فيه بالقطار تنتقل من صالة لصالة بقطر. المهم يعني الشاهد ايه ما كانش معروف القطر في في الوقت ده في المطارات التانية. الشاهد ايه؟ ان على الطائرات ما اقول وعدد ناس من كل الجنسيات في كل الصلوات تنتقل من هنا -

00:23:05

ايه ده! ايه ده! ايه ده! كل ده ساعتها انزعجت من هذا الكم من البشر الاتجاهات تلتمة مش عارف وكام آ نقطة آ تواصل من

المطار ده. الشاهد ايه هنا؟ بس الشئ اللي عايز اقلوه - 00:23:25

جه في كورونا وجه يوم المطار ده ما كانش فيه زي ما بيقولوا عندنا في الفلاحين سريخ ابن يومين ولا بشر ولا طيارة بتتحرك لا

راحة ولا جاية ولا نازلة ولا طالعة - 00:23:48

هنا قلت عرفت الله هو ده معنى كأن لم تغنى بالامس بدر دي اية من ايات الله بيورينا بس انه قادر ان يوقف لك بس كل حاجة تقف

قادر ده ايه من من مقتضيات اسمه القاهر وهو القاهر فوق عباده - 00:24:07

وهو الحكيم الخبير القهار انك انت لما تشوف حاجة زي كده ان ربنا جل جلاله في لحظة بيقول للناس كله يقعد في بيته تطلع كل

التليفونات أقعد في بيتك دي اوامر جاية من فوق - 00:24:51

هنا تعرف الايات بس ايه ساصرف عن اياتي الذين يتكبرون في الارض بغير الحق وان يروا كل اية لا يؤمنوا بها يا اخي قل امنتم بالله قل امنتم بالله لما تشوف اية زي دي ان فيروس لا يرى بالعين المجردة يقعد الناس في بيوتها - 00:25:20
بس اللي يعرف الايات هو اللي ما يشوف حاجة يقول سبحان الله اما يشوف حاجة يقول لا اله الا الله اما يشوف حاجة يقول لا حول ولا قوة الا بالله - 00:25:51

يبقى هو ده تفاعله مع الايات مع ايات الله ان ربنا كل يوم بتري ايات لما تشوف واحد جارك توب توب مات فجأة لسة امس بيقولوا ايه ؟ فلان مات الله يرحمه رحمة واسعة. امين - 00:26:08
كم مريض؟ لأ ما مرضش. امال كان تعبان راح ايه ؟ ايه اللي حصل؟ مات عادي جدا الناس بتموت اليومين دول عادي لأ ده انا لازم اقول سبحان الله الله يرحمه - 00:26:27
هو ده اللي انا عايزك وتيجي تقول لي عرفت الله انك انت في المواقف الايات اللي بتجي لك ان فاذا سمعت زوال الممالك او علمت نزول المهالك فقل ذلك تقدير العزيز العليم - 00:26:48

اما تسمع عن حاجة حصلت لازم تفهم ان دي اية من ايات الله ارسلت لك افهم الاية دي قال الله عز وجل الاية اللي بنكرها كثير حتى اذا جاءوا قال اكذبتم باياتي ولم تحيطوا بها علما - 00:27:14
ام مازا ام ماذا كنتم تعملون ووقع ووقع القول عليهم بما ظلموا وهم لا ينطقون لما تسمع بنزول الايات ان فلان هلك ولا آآ فلان جه اغتنى وعلي وكبر وفلان آآ اصيب بالسرطان وفلان اتشل - 00:27:34
وفلان آآ بقى باشا وفلان عمل وفلان سوى. والبيت اللي جارك اتهد واللي هناك ده اتزال واللي حصل كل حاجة بتيجي لك انظر لترى حكمة الله وترى قدرة الله وترى قهر الله في عبادته. قلت لك عش ان تعبد الله كأنك تراه - 00:27:56
هي دي شهود الحق توحيدا شهود الحق توحيدا هنا ان تعلم يقينا بقى وحدانية الله. الله الواحد الاحد. لا اله الا هو لا اله الا هو على كل شيء قدير - 00:28:28

لا اله الا هو القاهر فوق عباده لا اله الا هو الحكيم الخبير لا اله الا هو مسلا في زمن الامراض والابوئة اللهم انت الشافي لا شافي الا ان ده انا تذكرت ده. لما شفت احد الناس النهاردة - 00:28:54

قلت له سبحان الله سبحان الذي يحيي العظام وهي رميم كان ابتلي بسرطان وقالوا له هتموت بعد ثلاث شهور ما ماتش وبقى زي الفل وبيجري ويتنطط وهي تجوز ايه ده ايه في ايه في ايه! سبحان الملك! على كل شيء على كل شيء قدير سبحانه وتعالى. ما حدش يقول لك هتموت امتى ولا هتعيش امتى - 00:29:21

دي حاجة لا يعلمها الا الله ولا يقدر عليها الا الله سبحانه وتعالى يبقى شهود الحق توحيدا بعد الاستخذاء له تعظيما ابن القيم دخل بنا سكة في موضوع الاستخذاء دي - 00:29:46

هو قرأها واسبتها من النسخ اللي حقق عليها الكتاب الاستحزاء. آآ بالنسبة لي انا وانا ببחס برضو في كتاب آآ مدارج السالكين ده بقى لي ثلاثين سنة ولا اكثر معكوك في مدارج السالكين بحب الكتاب ده وبعتبره من افضل كتب التربية - 00:30:08

والتزكية وزى ما بقول كده لو كان فيه زي ما بعض المشايخ هيقول لك انت هتروح على طول تسأل الشيخ فلان والشيخ علان ده الشيخ يعقوب بيقول احسن كتاب تربية - 00:30:36

هو مدارك سجون الليل لأ فيه اخطاء يا عم فيه اخطاء كل الناس عندهم اخطاء كل البشر عندهم اخطاء كل يؤخذ من قوله ويرد الا سيدنا النبي. صلى الله عليه واله وصحبه وسلم. وابن القيم - 00:30:49

في الشرح نفسه قال ايه وشيخ الاسلام يقصد الهروي صاحب كتاب منازل السائرين اللي هو الاصل اللي بيشرحه ابن القيم قال وشيخ الاسلام حبيب الينا والحق احب الينا منه. واحنا بنقول ابن القيم حبيب الينا والحق احب الينا - 00:31:05

فاللي يجيب لنا حق احق من ابن القيم نمشي وراه ان كان يعرف يعني. فالشاهد ايه خلاصة الكلام ان الكتاب ده كتاب عظيم جدا

ومفيد جدا. ولكن انت محتاج شيخ يمسك الكتاب ده ويمشي قدامك. يوريك معاطب الطريق - [00:31:25](#)

الطريق واعلام الطريق ومعالم الطريق. الشاهد بس عايز امشي بسرعة. ان ابن القيم بيقول هنا ايه؟ الاستحذاء. الاستحذاء يقصد ايه يقصد به المحاذاة بيقول ايه قولوا اما قوله بعد الاستهزاء له تعظيم فالشيخ - [00:31:45](#)

الهروي منازل السائرين لكثرة لهجه بالاستعارات عبر عن معنى لطيف عظيم بلفظة الاستحذاء التي هي استفعال من المحاذاة وهي المقابلة. الاستهزاء له تعظيما. قال ايه؟ باستفعال من المحاذاة المقابلة. يعني ايه - [00:32:04](#)

هي المقابلة التي لا يبقى فيها جزء من المحاذي خارجا عما حاذاه بل قد واجهه وقابله بكليته وجميع اجزائه ومراده بذلك القرب وارتفاع الوسائط المانعة منه ولا ريب ان العبد يقرب من ربه والرب يقرب من عبده فاما قرب العبد فكقوله تعالى - [00:32:30](#)

اسجد واقترب وقوله سبحانه في الاثر الالهي من تقرب مني شبرا تقربت منه ذراعا. وكقوله ما تقرب عبدي الي بمثل ادائي ما افترضته عليه. يا ابن القيم هنا بالكلمة الى الاستهزاء - [00:33:01](#)

اللي هو المحاذاة اللي هو جابها بعد كده في قول نبينا صلى الله عليه وسلم. احفظ الله يحفظك. ها. احفظ الله تجده. تجاهه. تجاهه هي دي المحاذاة تجده تجاهك قصادك - [00:33:20](#)

قال كده الاستحذاء له تعظيما انك تعظم ربنا انك تبقى مع ربنا. اللي هي في قول الله عز وجل ومن يشاق الله ان يجعل في شق وهو في شق اخر - [00:33:38](#)

يبقى هي دي قضية المحاذاة لابن القيم زهب الي معلش هنا هنروح مخالفين ابن القيم حنة صغيرة ونقول لا ده هي مش المحاذاة دية مش الاستهزاء ده الاستحذاء طب يعني ايه الاستغفاء بقى اللي انت بتقول عليها - [00:33:59](#)

وخليفة ابن القيم فيها اللي هي انك تحس لما تيجي قدام ربنا بالخزي من نفسك. قلت لكم باحس بالخزي ده في نفس الكتاب في المنازل. في في قول الشيخ في منزلة المحاسبة - [00:34:21](#)

ان تقايس بين نعمة الله وجنائتك تعرف تعملها دي ان تقايس بين نعمة الله وجنائتك وقلت لكم كثير في شرح منزلة المحاسبة اللي قلت لكم في منازل في مدارج السالكين دي لازم كل فترة اقراها - [00:34:44](#)

تاني قل لي هو انت قرئت مدارج السالكين كم مرة؟ اقول لك كثير لا يعد ولا يحصى. انا قرئته قد ايه. بس كل منزلة في منازل معينة زي ما نزلت المحاسبة دي كل فترة كل شهرين ثلاثة لازم ابص عليها بصة وافرها - [00:35:16](#)

المحاسبة ان تقايس بين نعمة الله وجنائتك انك تقايس بين نعمة البصر وزنا العينين بالنظر الى الحرام طب يا عم الحاج يا اخويا يا حبيبي في الله اقشها ازاى دي - [00:35:40](#)

ان نقيس نعمة ربنا لجنايتي يحصل ايه بقى اللي انا بقول لك عليه ده الاستحذاء احس بالخزي كده ايس من الفلوس اللي اداها لي وبين انفاق بعضها في الحرام او اللي اداها لي - [00:36:12](#)

واللي انا شايله ما انفقتش له سيدنا النبي صلى الله عليه وسلم لما كان عنده سبع دراهم قال للسيدة عائشة طلعيها وبعدين اخذته غاشية فلما افاق قال ما فعلت الدراهم قالت شغلني وجعلك. قال اثيني بها - [00:36:44](#)

فامسكها في يده وقال ها ماذا يقول محمد لربه؟ ان لقي الله وفي بيته هذه الدراهم هو ده اسمه ايه بقى الاستحذاء مش عارف تنطق ليه؟ لانك مش حاسس بالخزي ده - [00:37:02](#)

هو ده الاستهزاء انك تحس بالخزي ان الراجل اللي صلى وبعد ما سلم قال والله اني اخرج من الصلاة وانا اشد حياء ممن قام عن الزنا هذه صلاة القى بها الله - [00:37:29](#)

واحد بعد ما يصلي ركعتين ويسلم يبص كده للركعتين نقول نقول لنفسه كده بالله عليك دي صلاة تقابل بها ربنا دي ده الشغل ده بقى دخل اللي عندك دم بقى شوية - [00:37:52](#)

ايه القرف اللي انت بتعمله ده هو ده اسمه ايه بقى الخيسي ان انا ابقى حاسس بالخزي كده بين ايدين ربنا الاستهزاء له تعظيما. ان ربنا اعزم من ان القاه بمثل هذه الاعمال الخائية - [00:38:08](#)

تحس بهذا الاستهزاء ان انا اه اقول له يا رب يا رب اصلحني لكي اصلح ان اكون عبدا لك. امين يا رب ان انا اقول له احس بكده يا رب - [00:38:36](#)

ان مسلي لا يصلح ان يقف بين يديك. ولولا انك امرتني ما فعلت انا واقف اصلي عشان انت امرتني ان انا اصلي والا انا استحي ان ان ارفع وشي قدامك ازاي - [00:39:01](#)

عشان كده بعض السلف وزى ما بقول كده يا جماعة ان الكلام ده عشان ما يجيش حد بقى ويرد ايوة هو ده بقى الغلط اللي في مدارج السالم. يا عم ارحم نفسك - [00:39:24](#)

اما تبقى تفهم ابقى اتكلم ان الاحوال دي بتبقى احوال في لحظات ما هياش مطلوب انك انت تبقى دايم حاسس بكده دي بتبقى في لحظات كده انا حاسس بالخزي من الله. لحظات كده آآ آآ اخرج من الصلاة واقول ان الراجل ده قاله. لحظات كده زي اللي قال ايه ؟ الله - [00:39:34](#)

اني اعوذ بك من النار فان مثلي لا يجرو ان يسألك الجنة باقول لك ليه يا عم! ربنا قال لي اسألوني الجنة. واسأل جنة حتى لو كنت عاصي! ايوة ايوة حاضر حاضر - [00:39:57](#)

ان شاء الله حاضر هسأل الله الجنة. بس فيه لحظات مطلوب ان انا احط على نفسي واستخزي انكسر واذل في لحظات مطلوب مني كده اللي انا آآ ابقى آآ - [00:40:10](#)

يعني شايف ان انا وحش وفي لحظات تانية مطلوب ان انا احسن الزن بالله واسأل الله الفردوس الاعلى من الجنة دي احوال دي لحظات ولحظات. دي اوقات واوقات. دي اعمال واعمال. دي متابعة مع قدر الله في حياتك - [00:40:31](#)

مع الله في السيل الى الله مناطق ومناطق قلنا في الطريق الى الله اودية وشعاب في اماكن آآ انفتح واطمع في فضل الله واحسن الظن بالله. واطلب من الله وفي اوقات - [00:40:53](#)

اخزي على نفسي واجزي على نفسي واخاف من ربنا واترعب واقع زي ما قلنا كده ان يرتفع جانب الخوف ويرتفع ويرتفع ويرتفع الى ما قبل القنوط من رحمة الله وينزل الخوف - [00:41:21](#)

ويرتفع الرجاء يرتفع الرجاء ويرتفع الرجاء ويرتفع الرجاء الى ما قبل الامن من مكر الله وينزل الامن ويطلع الخوف. وابقى كده طالع نازل الخوف والرجاء اطيير لربنا مش هطيير اركب طيارة يعني - [00:41:41](#)

ولا طير آآ انط من فوق السطوح زي ما واحد عملها. لأ مش كده ده طيران القلوب. الامر محتاج نفهم علم السير الى الله سبحانه وتعالى قلنا ايه هنا الاعتصام بالله - [00:42:02](#)

والاعتصام بالحق ويتم بثلاثة اشياء الاعتصام بالاتصال بالحق بالاتصال بالحق ويتم بثلاث اشياء شهود الحق توحيدا بعد الاستخزاء له تعظيما يبقى انا بستخزي الشعور بالخزي الشعور بالخزي ده تعظيما لله - [00:42:23](#)

وقلت كتير وقررت كتير ان كل وقوعك في الزنوب والمعاصي كل وقوعك في الغفلة والبعد عن سببه ضعف عظمة الله في قلبك لو ان ربنا جل جلاله عزم في قلبك بالقدر الكافي لا تجرو ان تعصيه - [00:42:55](#)

ما تقدرش الاستاز ده لو عظمت عظمة الله تكاملت في قلبك مش هاقول كام ولد وانما تعاظمت عظمة الله في قلبك ما تقدرش تعصيه ما تقدرش لكن لما ضعفت عزمة الله في قلبك تجرأت فعصيته - [00:43:27](#)

لما ضعفت عزمة الله في قلبك غفلت عنه وتناسيته لما ضعفت عظمة الله في قلبك ابتعدت عنه وجافيته وده اللي احنا بنقول عليه الصبر عن الله لما واحد يبجي ويبقى لمدة يومين ثلاثة - [00:43:55](#)

ما فتحش المصحف ما قراش قرآن اقول له يا صبرك يا اخي يا صبرك يا اخي ازاي انت قدرت تصبر ان يعدي يوم وما تفتحش المصحف تقرا جزء ولا جزئين - [00:44:25](#)

وصبر عن الله ده الجفاء مع الله هي دي القضية ان احيانا كده لازم الواحد الصادق الرباني الامين المؤتمن على قلبه ودينه فجأة كده يقول ايه انا نفسي اقرا قرآن - [00:44:49](#)

اشتاق للمصحف انا نفسي اسمع قرآن. فجأة كده يحس الله! عايز اسجد ويبقى لو راكن عربية او راكب ميكروباص راكب اوتوبيس دقيقة واحدة بعد اذنك نزلني هنا هتنزل هنا؟ قال له اه هنا. هنا على الكوبري؟ اه هنا على الكوبري. دقيقة واحدة - [00:45:15](#)

نزلني وينزل يجري على جنب كده يروح ساجد ونمرغ رأس في التراب بحبك يا رب ويقوم يوقف ميكروباص ثاني ويكمل نفسي اسجد لربنا اعمل ايه طيب؟ ده اللي انا عمال اعلم لك فيه بقى لي سنين - [00:45:41](#)

الشوق ان يغلبك الشوق انك تشتاق دي صورة بتحبها في القرآن تقراها انك تشتاق لتسبيحة او نوع من انواع الذكر تقوله شوية كتار انك تشتاق لدعاء بتحبه وبأسر فيك انك تقعد تقول وتردده كتير - [00:46:04](#)

انك تشتاق لسجدة تسجدها وتطول فيها اشتاق للركوع طويل تركعوا وتكثر فيه التسبيح وتعظيم الرب انك تشتاق لمعنى ايماني تشتاق للانس بالله الحديث القدسي قال الله انا عند ظن عبدي بي - [00:46:35](#)

وانا معه ازا زكرني فان زكرني في نفسه زكرته في نفسي وان زكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير من ملأه الحديث ده معلق معي بقى له كم يوم لما جت رسالة من اللي عمالين يهروهم على الواتس - [00:47:13](#)

آا انا عند ظن عبدي بي ونحن نظن فيك يا رب فضلا هو كلام هو اي كلام بنقوله خلاص ونحن نظن بك يا رب. هي لعبة يا جماعة هو ده بقى هي دي اللي محتاجك تفهمها - [00:47:40](#)

وتطلع بها من درس الليلة دي الاستهزاء له انت بتتكلم عن ربنا تقول لي ونحن نظن فيك يا رب. تظن بايه بايه ها بايه هو الزن كده لعبة نظن فيك يا رب - [00:48:02](#)

حسن البصري بيّفهمها لنا ببساطة بيقول ايه؟ وان قوما الحسن البصري ها؟ بيقول ايه؟ رحمه الله. يقول وان قوما خرجوا من الدنيا ولا حسنة لهم قالوا نحسن الظن بالله وكذبوا - [00:48:28](#)

لو احسنوا الظن احسنوا العمل يبقى انت تحسن الظن بايه بايه ونحن ظننا فيك يا رب مش عارف ايه وايه. بايه ايه مقتضيات حسن الظن ده قلت لكم ان الطمع لازم له مقتضى - [00:48:45](#)

يعني طمعك ده مقتضى كذا. ظنك بالله في كذا وكذا مقتضى ان انا عملت كذا وكذا. فبظن فيه كذا وكذا ببساطة اعدتها عيد ثاني ما يجراش حاجة قل ان آا ولد - [00:49:09](#)

ابوه ادى له ميت جنيه كنا زمان بنقول خمسة جنيه. ميت جنيه راح يجيب له بها حاجة. رح يا ابني هات لي كذا وكذا وكذا. راح جاب ورجع وتاني مرة جابه ورجع وادى له الباقي ادى له - [00:49:26](#)

والباقي وتالت مرة جاب. رابع مرة ضاعت منه المية جنيه. وهو راجع عمال يفكر هاقول لابويا ايه الفلوس ضاعت فيقول انا من حسن ظني به ان انا ما بضيعش دي اول مرة اضيع فحسن ظني بيه هيسامحني ويصدقني - [00:49:38](#)

لكن لو ادى له خمسين جنيه روح هات رجع قال له الخمسين جنيه ضاعت. ثاني مرة قال له ضاعت. تالت مرة قالوا ضاعت. رابع مرة ضيعها وهو راجع احسن الظن ازاي - [00:49:56](#)

وانا يبقى انا ظني به هيموتني بقى المرة دي. صح ولا لأ؟ قولوا الحق. صح اذا ضيعتها تلات مرات قبل كده يبقى المرة دي هيموتني لك لو انا بحافز وجيت ضيعت مرة - [00:50:11](#)

هي سامحني هي دي لقد جربناك مرارا فوجدناك غدارا ودي مش اول تجربة لك مع الله يبقى هو ده الخزي ان ربنا قلت له يا رب سامحني ومش هعمل كده ثاني - [00:50:28](#)

سامحك وعملتني ثاني وسامحك ومية وسامحك بس بقى طخ هيدبك على نافوخك عشان تفوت صلح وانت مش قد عقوبات ربنا يبقى هي دي اللي محتاجة بقى الاستهزاء له تعظيما ان تبقى عظمة ربنا عندي - [00:50:51](#)

عظيمة اوي لدرجة ان انا بتصاغر اه اتقزم واحتقر نفسي جدا قدام عزمة ربنا سامحني انا مش قادر ارفع عينيا مش قادر ارفع وجهي اليك سامح عبدك المزنّب الحقيّر الكزاب - [00:51:25](#)

الفقير المذنّب المقصر الغافل الجاهل هذه ناصيتي الكاذبة الخاطئة بين يديك ان شئت سحقته غير ان عافيتك هي اوسع لي هو ده

انك تقرب ربنا خطوة وانت خايف منه ومرعوب - [00:52:04](#)

ويقوى رجاؤك ويحسن زنك ما تقرب خطوتين ثلاثه وبعدين تقف خزيان وزعلان وقرفان من نفسك ومتضايق من عجزك تقف وتعفر

وجحك في التراب وتقول له سيدي سامحني سامحني وخز بيدي - [00:52:38](#)

والمقام ده خلي بالك بقى من اخر تلت كلمات في الموضوع يمتزج فيه الحب مع التعظيم مع الاستهزاء فيحصل بهما بهم القطب هزا

المقام يمتزج فيه الحب بالتعظيم بالاستهزاء فيحصل من مجموعهم - [00:53:13](#)

القرب وهو منتهى سفر الطالبين ازاى نعمل الخلطة دي نقدر نزيط الميكس ده خليها للمرة الجاية. انا احبكم في الله واستودعكم الله.

والسلام عليكم ورحمة الله. في المرة الجاية ان شاء الله - [00:53:53](#)

بسم الله الرحمن الرحيم. هنا المدرسة الربانية كتلة قلوب تحكمها قيم - [00:54:20](#)